الثبوتية عند الاشاعرة تنقسم الي قسمين نفسية وهي التي تدل علي
الذات دون معني زايد عليها لكونها جوهرا او موجودا او ذاتا او شيا وقيل
يقال هي ما لا يحتاج وصف الذات به الي تعقل امر زايد عليها ومآل العبارتين
واحد ومعنوية وهي التي تدل علي معني زايد علي الذات كالتحيز فهو زايد
الحصول في المكان ولا شك انه صفة زايدة علي ذات الحادث وقبول
الاعراض فان كونه قابلا لغيره انما يعقل بالقياس الي ذلك الغير وقد يقال
بعبارة اخري هي ما يحتاج وصف الذات به الي تعقل امر زايد عليها وما ذكرناه من
تفسيري الصفة النفسية والمعنوية انما هو علي راي نفاة الاحوال منا وهم الاكثرون
وقال بعض اصحابنا كالقاضي واتباعه بناء علي الحال الصفة النفسية ما لا يصح
توهم ارتفاعه عن الذات مع بقايها كالامثلة المذكورة فان كون الجوهر جوهرا
او ذاتا او شيا ومتحيزا او حادثا وقابلا للاعراض احوال زايدة علي ذات الجوهر
عندهم ولا يمكن تصور انتفايها مع بقاء ذات الجوهر والمعنوية تقابلها فهي ما يصح
توهم ارتفاعه عن الذات مع بقايها وهو اي قسم الصفة المعنوية
الي معللة كالعالمية والقادرية ونحوهما والي غير معللة كالعلم والقدرة
وشبههما ومن انكر الاحوال انكر الصفات المعللة وقال لا معني لكونه عالما
قادرا سوي قيام العلم والقدرة بذاته اه كذا في المواقف وشرحه **قوله** كالتحيز
جعله من الصفات النفسية هو وقبول الاعراض ممنوع كما يعلم مما ذكرناه
ووقع ذلك في عبارة شيخه السيد البليدي فتبعه وكلمنا بعده
في الحاشية الكبري **قوله** كالماء والنار مثل بهما لما بينهما من النفسية والاختلاف
الاختلاف بينهما في العوارض وظهر لك من هذا ان تركب النوع كالانسان من
الجنس والفصل انما يأتي علي طريقة الحكما اما المتكلمون فالحقيقة النوعية
لساير الممكنات الموجودة واحدة وانما الاختلاف بالعوارض وهي ليست ذاتية
لخروجها عن الحقيقة ويتفرع علي ذلك مسيلة المسخ وقد ذكرناها في الحاشية
الكبري **قوله** لانه اعم وجودا **اصل** العبارة في شرح المواقف ونصها هذا اقدم
الكم علي ساير المقولات لكونه اعم وجودا من الكيف فان احد قسميه اعني العدد
يعم المقارنات والمجردات واصح وجودا من الاعراض النسبية التي لا تفتقر لها
في ذاتها موضوعاتها كتغير الكميات والكيفيات اه **والمراد** بالمقارنات الاجسام
لمقارنتها الهيولي وقد حققه المصنف بطول شموله لها وتخفي لكتغير الكميات
والكيفيات مرتبط بالنفي والمعني تتغير النسبيات في ذواتها موضوعاتها

النسبية بتغير الكميات والكيفيات معتق اي ليس تغيرها كتغيرها وذات المصنف **قوله** ١٤
الا بالنسبة الي غيرها هي زيادة محضة كما هو ظاهر وزاد قوله العادية
عن الكيفيات وهي زيادة حسنة افاد بها جهة عموم الكم دون الكيف فهذه المادة
وان المجردات عارية حسنة افاد بها جهة عموم الكم دون عن الكيفيات لانها انما
تكون في الماديات **و** للمحقق الدواني كلام نقله صاحب تشريح الادراك بما يناسب
ما نحن فيه قال النشاة الانسانية مظهر جميع الاسما والصفات اذ قد اجتمع
فيها جميع الحقايق من المجردات والماديات واللطايف والكثايف فهي انموذج
لجميع العالم ولذلك سمي بالعالم الصغير وربما يسمي بالعالم الكبير نظرا
الي سعة احاطته **فان قلت** البيت الانسان جزء من العالم فكيف يزيد علي
الكل **قلت** العالم الصغير يكون هو الموجودات الخارجية والكبير هو الانسان
بجميع ما يشتمل عليه من الموجود الخارجية والذهنية فيزيد علي العالم
بالموجودات الذهنية **فان قلت** العالم الكبير ايضا يشتمل علي الموجودات
الذهنية اذ العقول والنفوس الفلكية ناطقة كما هو المشهور بين
الفلاسفة **قلت** اما العقول فلا احساس لها بالحواس الظاهرة عند الفلا
وعلي اهل الذوق يجدون ان المجردات انما تعرف الله تعالي بالصفات التنزيهية وما
تعطيها نشاتها من اللطافة والدوام علي نهج واحد بخلاف الانسان الكامل
فانه يعرفه تعالي بما تعطيه جميع النشآت اه وفي منسوب للامام علي كرم الله وجهه
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوي العالم الاكبر **وافول** ما نقل عن الدواني في هذا المقام اقتفا علي جار طريقة
الحكما الاشراقيين وهو رجم بالظنون **قوله** يعم المجردات **قال** السيد في حاشيته
علي الطوالع العدد من انواع الكم يعم المجردات والماديات والجواهر والاعراض و
المجموع المركب من الواجب والممكن بل اي موجود فرض اذا انضم الي غيره فانه يعرض
لهما العدد وليس للكيف عموم بهذه المثابة **قوله** موضوعاتها وهي محالها التي
القايمة بها **قوله** الا بالنسبة الي غيرها مثل الاين وهو حصول الجسم في
المكان لا يتقرر والجسم لا يتقرر وتحقق المكان ومثله المتي وبقية
المقولات النسبية كما لا يخفي **واعلم** انه لو قال قدم الكم والكيف علي
ساير الاعراض لكونهما اظهر تقررا في موضوعهما دونها لتوقف تعقلها
علي الغير وقدم الكم علي الكيف لانه اعم وجودا الي اخره لافاد امرين
الاول وجه تقدمهما علي غيرهما **الثاني** وجه تقدم الكم علي الكيف
[illegible] **اعلم** ان القسمة مطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)